كيف يمكنك السفر وأنت مُفلس؟

كتبه أسماء العمر | 23 سبتمبر ,2017

من أكبر الأساطير المعروفة والشائعة عن السفر أنه من رفاهيات الحياة التي يستطيع الأثرياء فقط تحمل تكاليفها، وربما ارتبط السفر ببعض الصور النمطية مثل الإقامة في أفخم الفنادق أو السفر إلى المدن ذات المستويات المعيشة العالية أو تذاكر الطيران فارهة الأسعار على خطوط طيران معروفة بخدمتها المتميزة وباهظة الثمن، هذا يحدث بالفعل لكل من يستطيع تحمل تكلفة ذلك إلا أنه لا يعني بالضرورة أن السفر للأثرياء فقط، بل يمكنك أن تسافر وأنت مُفلس.

ربما يبدو الأمر مربكًا حينما يقول لك أحدهم إن السفر ممكن حتى إن كنت مفلسًا، هذا يعني ببساطة أنك ستسافر طبقًا لميزانية محدودة جدًا، إلا أنها في النهاية ستُمكنك من السفر إلى نفس الوجهات السياحية التي يسافر إليها الأثرياء من دون التخلي عن الاستمتاع والتنقل من مدينة لأخرى، إليك بعض النصائح التي تفيدك لتسافر ولكن طبقًا لميزانية محدودة.

1- تذاكر الطيران الرخيصة

بعض المواقع التي تُقدم رحلات رخيصة للطيران

تعتبر تذاكر الطيران العدو الأول لكل مسافر بميزانية محدودة جدًا، حيث يلغي الكثير من العازمين على الترحال خططهم كلها بسبب أسعار تذاكر الطيران باهظة الثمن، نعم، يمكن أن تكون الأسعار عالية جدًا وباهظة، إلا أن كل ذلك مُحدد ببعض النصائح المعينة والتي إن اتبعتها يمكنك أن تجد أسعارًا رخيصة للتذاكر.

هناك معلومة لا يعرفها العديد من المسافرين، ألا وهي أن المواقع الخاصة بحجز تذاكر الطيران ومواقع شركات الطيران لديها لوغاريتميات معينة مستخدمة في مواقعها تعمل على تعقب حجوزات المسافر السابقة، وبالتالي فإن حجزت من نفس الموقع ومن نفس جهاز الحاسوب أو المحمول في كل مرة تحجز فيها تذاكر الطيران، فعلى الأغلب لن يُظهر لك الموقع تذاكر أرخص لنفس وجهات السفر كما يفعل مع مستخدمين آخرين للموقع، وذلك لأنه يتعقب الأسعار التي حجزت بها في السابق، وعليه يُحدد لك السعر المستقبلي للشراء.

استخدم متصفح خاص أو مُتستر (incognito)، وهي خاصية في كل متصفح تسمح لك بالتصفح بشكل خاص وكأنك متنكر، فلا تستخدم المواقع معلوماتك الخاصة مثل بريدك الإلكتروني أو بعض الشفرات التي تستخدمها لمواقع أخرى، وعليه فإن استخدام المتصفح السري يمنحك فرصة أكبر في الحصول على تذاكر أرخص.

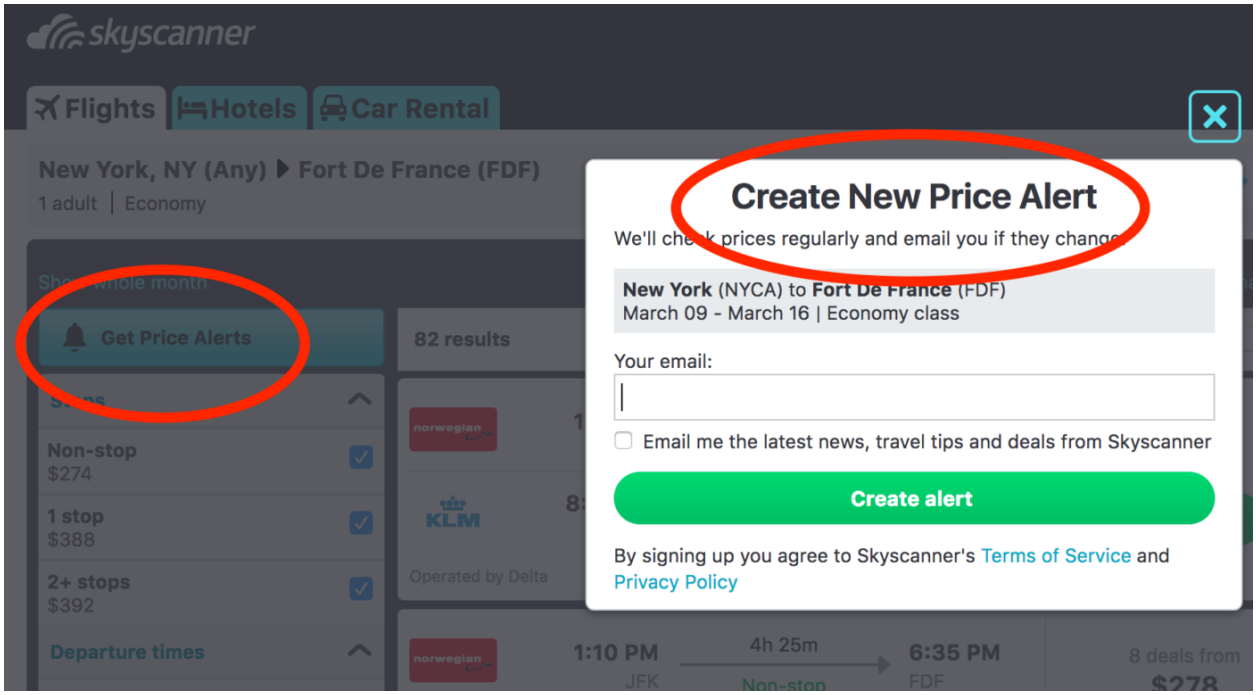

طريقة تفعيل التنويهات على موقع سكاي سكانر

> هناك معلومة لا يعرفها العديد من المسافرين، ألا وهي أن المواقع الخاصة بحجز تذاكر الطيران ومواقع شركات الطيران لديها لوغاريتميات معينة مستخدمة في مواقعها تعمل على تعقب حجوزات المسافر السابقة

ابتعد عن المواسم السياحية والتي تتمثل في شهور الصيف من يوليو/تموز وأغسطس/آب، وبداية السنة الجديدة من وقت الكريسماس في نهاية شهر ديسمبر/كانون الأول إلى نهاية شهر يناير/كانون الثاني، بالإضافة إلى أعياد الربيع التي تكون في منتصف شهر أبريل/نيسان، فإن أردت السفر في تلك المواسم بالتحديد، يُستحسن أن تحجز تذكرة الطيران قبل ذلك ببضعة أشهر لتكسب الفرق في السعر، كما يُنصح من الحجز في أيام العطلة الأسبوعية مثل الجمعة والسبت أو السبت والأحد، ويُنصح بالحجز يوم الثلاثاء، إذ إنه دائمًا من أرخص الأيام للحجز.

قم بتفعيل (notifications) أو التنويهات من مواقع الحجز مثل سكاي سكانر (Skyscanner) أو (Booking)، فهي إحدى الخدمات المميزة التي يخطرك الموقع من خلالها بعروض شركات الطيران المحدودة، أو بأرخص رحلات طيران موجودة على الموقع للوجهات التي كنت قد بحثت عنها من قبل.

2- نزل الطلاب والشباب أرخص من الفنادق

المسافر لا يقضي أغلب وقته في غرفة الفندق، بل يستغل كل دقيقة للترحال واكتشاف الأماكن المختلفة ومقابلة المحليين في البلد الذي ارتحل إليه، وعليه ليس من الضروري أن يكون مكان الإقامة فخمًا للغاية أو باهظ الثمن

لا داعي أن يكون جزء كبير من ميزانيتك في السفر مُخصصًا للإقامة في فنادق فخمة، ولا داع أن يكون مكان الإقامة في مراكز المدن التي تتوجه إليها أو في أكثر شوارعها ازدحامًا بالسياح، فمن البديهي أن تكون أسعار الأماكن السابقة باهظة، وعليه يضيع جزء من الميزانية هباءً لكي تجد فقط مكانًا لتنام فيه الليل.

المسافر لا يقضي أغلب وقته في غرفة الفندق، بل يستغل كل دقيقة للترحال واكتشاف الأماكن المختلفة ومقابلة المحليين في البلد الذي ارتحل إليه، وعليه ليس من الضروري أن يكون مكان الإقامة فخم للغاية أو باهظ الثمن، من هنا خرجت فكرة نزل الشباب والطلاب أو (Hostels)، وهو مكان بسيط أقل فخامة من الفنادق، يقدم لك سريرًا للمبيت وخزانة صغيرة، يمكنك مشاركة الغرفة مع عدد معين من الأشخاص على حسب نظام كل نزل، كما يمكنك اختيار غرفة خاصة لك وحدك والتي تكون أيضًا أرخص سعرًا من الفندق، كما هناك بعض النُزل التي تقدم خدمة غرف للفتيات فقط، كخدمة مميزة للمسافرات وحدهن.

هناك عدة مواقع توفر لك خدمة البحث عن نزل مثل (HostelWorld) أو (Booking)، ومن خلال شريط البحث يمكنك اختيار المدينة التي تود البحث عن نزل فيها قبل السفر إليها واختيار التواريخ المحددة التي تود البقاء فيها في ذلك النزل، كما يمكنك تصفح الصور التي يقدما النزل عن

الغرف وطريقة المعيشة فيه وقراءة بعض التعليقات الخاصة بمسافرين أقاموا في ذلك النزل من قبل، لتكون عندك خلفية عن تجارب السابقين قبل الذهاب إلى النزل.

3- العمل في الخارج كمتطوع

هناك فرصة العمل كمتطوع في نزل الشباب والطلاب (Hostels)، حيث يمكن العمل في أي من الخدمات التي يقدمها النُزل، مثل تقديم دروس اللغات أو الخدمات الترفيهية التي يُقدمها النزل لنزلائه، أو الإشراف على المهام العامة فيه

بعض المسافرات اللاتي تطوعن للعمل في الهند

هناك فرصة أن تعمل وتسافر في الوقت ذاته لتوفر تكلفة السفر، كيف ذلك؟ هذا لا يعني أن تعمل في شركة ما أو تستخرج تأشيرة للعمل قبل الذهاب، بل يعني العمل كمتطوع في أحد البرامج التطوعية الخاصة بالشباب ليسافروا ويتطوعوا في بلد آخر، مثل موقع (goabroad) أو سافر للخارج الذي يقدم لك مئات من فرص التطوع في كل بلاد العالم في مختلف المجالات التطوعية والخيرية، ليتكلف بالمقابل بتأمين مكان إقامتك في ذلك البلد الذي تسافر إليه، بل وأحيانًا تقديم الطعام لك بالمجان.

كما هناك فرصة العمل كمتطوع في نزل الشباب والطلاب (Hostels)، حيث يمكن العمل في أي

من الخدمات التي يقدمها النُزل، مثل تقديم دروس اللغات أو الخدمات الترفيهية التي يُقدمها النزل لنزلائه، أو الإشراف على المهام العامة فيه، أو مساعدة طاقم العمل الموجود بالفعل على أداء مهامه، مقابل المبيت في النُزل بالمجان، وعليه يكون لديك فرصة للترحال ومقابلة المسافرين من كل بلاد العالم القانطين في النُزل والاستمتاع بوقتك معهم أيضًا بينما تعمل في الوقت ذاته.

> تقدم بعض البلاد خدمات ماكينات تأجير الدراجات، والتي يقوم المسافر فيها بإيداع مبلغ من المال من خلال بطاقته الائتمانية في الماكينة ليستخدم الدراجة

4- تأجير الدراجة

ماكينات تأجير الدراجات بمدينة برشلونة في إسبانيا

هناك جزء لا ينتبه إليه الكثير من المسافرين إلا أنه يأخذ حيزًا مهمًا من ميزانية السفر، وهو تكلفة التنقلات الداخلية في أي مدينة يسافر إليها المرتحل، إلا أن تأجير الدراجة يبدو الحل الأمثل والأرخص، إذ إن تكلفة الحافلات والمترو أو الترام واي أو أي وسيلة مواصلات في بلاد غريبة تكلف السائح أضعاف ما تُكلف المواطن المحلي، وخصوصًا إن كانت في إحدى المدن الكبرى مثل باريس أو برلين أو إسطنبول، ولذلك ينصح العديد من المسافرين باستئجار دراجة يستخدمها المسافر لتسهيل تنقلاته الداخلية ويقلل بها المصاريف المدفوعة على تذاكر وسائل المواصلات، كما يستكشف بها أماكن أكثر إذ إنه يسير بها في الهواء الطلق.

تقدم بعض البلاد خدمات ماكينات تأجير الدراجات، والتي يقوم المسافر فيها بإيداع مبلغ من المال من خلال بطاقته الائتمانية في الماكينة ليستخدم الدراجة كيفما يحلو له، وعندما يعيدها في أي مكان خاص بتلك الماكينات (ليس شرطًا أن يُعيدها للمكان الذي أخذها منه) فإن الماكينة تسحب مبلغ

من المال على قدر عدد الساعات التي استهلك فيها المسافر للدراجة وتُعيد الباقي له على بطاقته الائتمانية.

5- سافر في الليل واحضر الطعام معك

ربما يخشى البعض السفر في الليل إلى بلاد غريبة يزورها لأول مرة، فالكل يفضل أن يخرج للشوارع في وضح النهار في بلاد لا يعرف لغتها ولا كيفية التحرك فيها، إلا أن في حالة السفر إلى البلاد الأوروبية، فإن السفر في الليل يوفر على المسافر إقامة ليلة أخرى في الفندق أو النُزل، فيمكنه النوم في الحافلة، خصوصًا أن الحافلات في بعض الدول الأوروبية واللاتينية توفر مقاعد يمكنها أن تميل بزاوية 180 درجة لتوفر مزيدًا من الراحة للمسافر إن أراد أن يقضي رحلته نائمًا.

استهدف رحلات الحافلات الرخيصة، ولهذا يُنصح بالسفر ليلًا، لأن تذاكر الحافلات الليلية خصوصًا المحجوزة قبل فترة من السفر تُعد الأرخص على الإطلاق، فمنها يوفر المسافر تذكرة أغلى لحافلة في الصباح، ويوفر مصاريف الإقامة لليلة أخرى في البلد، ويكسب بضعة دولارات إضافية في رحلته في المدينة أو البلد التالية.

> في حالة السفر إلى البلاد الأوروبية، فإن السفر في الليل يوفر على المسافر إقامة ليلة أخرى في الفندق أو النُزل، فيمكنه النوم في الحافلة

ربما يحلم كل مسافر بالجلوس في أفخم المطاعم في البلاد التي يسافر إليها، إلا أن هذا لن يفيد أي مسافر بميزانية محدودة جدًا، وربما سيُفقده أيضًا التمتع بزيارة المطاعم المحلية وتناول الوجبات المحلية التي تكون في العادة من أرخص وجبات الطعام في البلد، لذا يمكن للمسافر أن يقتطع جزءًا

من ميزانية الطعام بإحضار بعض المعلبات معه في أثناء سفره على أن يراعي أن يكون مسافرًا خفيفًا، ويمكن أن يخصص الجزء الآخر في تناول الوجبات المحلية، فهي فرصة للتحدث مع المحليين والتعرف عليهم أيضًا.

هذه خمسة نصائح ذهبية لكل مسافر لكي يراعي ميزانيته وفي نفس الوقت لا يُضحي بإستمتاعه بالسفر حول العالم والتعرف على ثقافات مختلفة وخوض مغامرات وتجارب جديدة خارج منطقة الراحة الخاصة به وهي بلده، فهي أكثر النصائح الشائعة التي تُمكّن المرء من السفر حتى ولو كان مُفلسًا.

رابط المقال : https://www.noonpost.com/19959/